كلية الآداب
قسم التاريخ

العلاقات البيزنطية – الألمانية

(٩٦٢- ١٠٥٩م)

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير فى الآداب
(فرع التاريخ الأوربي الوسيط)

مقدمة من

محمد زايد عبد الله عيد

المعيد بقسم التاريخ- كلية الآداب - جامعة الفيوم

تحت إشراف

أ.د. إسحق تاوضروس عبيد

أستاذ غير المتفرغ التاريخ الأوروبي الوسيط بكلية الآداب – جامعة عين شمس

د. عبد العزيز محمد عبد العزيز رمضان

مدرس التاريخ الأوروبي الوسيط بكلية الآداب – جامعة عين شمس

القاهرة

١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م

ملخص الرسالة باللغة العربية

اتجه أوتو الأول Otto I (٩٣٦- ٩٧٣م) ملك ألمانيا صوب روما، وتلقى التاج الإمبراطوري من البابا يوحنا الثاني عشر John XII (٩٥٥- ٩٦٤م) في الثاني من فبراير عام

٩٦٢م، ولم يكتف أوتو الأول بذلك، بل اتجه إلى جنوب إيطاليا لفرض سيطرته على الثيمات البيزنطية هناك، فنشب النزاع بين الجانبين البيزنطي والألماني منذ ذلك الحين وحتى بداية النصف الثاني من القرن الحادي عشر الميلادي.

من هنا وقع الاختيار على موضوع الدراسة: **"العلاقات البيزنطية الألمانية ٩٦٢-١٠٥٩م"**، فالعلاقات البيزنطية – الألمانية خلال القرنين العاشر والحادي عشر الميلاديين علاقات متداخلة ومتشابكة، لم تتوقف عند حد المعارك الحربية في جنوب إيطاليا، وما نتج عنها من بعثات دبلوماسية بين الجانبين لتهدئة نار الحرب بينهما، ولكن أخذت مسارًا آخر تمثل في إقامة علاقات ثقافية وفنية ودينية، وكذلك علاقات تجارية.

تم تقسيم البحث إلى أربعة فصول، تسبقهم دراسة لأهم مصادر البحث، ثم تمهيدًا له، ويعقبهم الخاتمة والملاحق وقائمة المصادر والمراجع، وقد جعلت الفصل التمهيدي وعنوانه: **"العلاقات البيزنطية– الألمانية قبل عام ٩٦٢م"** استعراضًا للعلاقات البيزنطية الألمانية خلال العقدين الخامس والسادس من القرن العاشر الميلادي من خلال السفارات بين الجانبين، وبزوغ الفكرة الإمبراطورية لدى الألمان.

أما الفصل الأول وعنوانه: **"الأطماع الألمانية في إيطاليا ورد الفعل البيزنطي ٩٦٢-٩٧٣م"**؛ فقد تناولت فيه تتويج أوتو الأول إمبراطورًا في روما في الثاني من فبراير عام ٩٦٢م من حيث الأسباب والنتائج، كما عرضت لحملات أوتو الأول على جنوب إيطاليا منذ عام ٩٦٦م وحتى عام ٩٧٠م، بالإضافة إلى عرض السفارات الدبلوماسية بين الجانبين، وخاصة سفارة ليودبراند أسقف كريمونا Liudprand of Cremona إلى القسطنطينية عام ٩٦٨م، وزواج أوتو الثاني من الأميرة البيزنطية ثيوفانو.

وكان عنوان الفصل الثاني: **"اضمحلال السلطتين البيزنطية والألمانية في إيطاليا ٩٨٠-١٠١٤م"**، وقد عالجت فيه حملة أوتو الثاني على الثيمات البيزنطية في جنوب إيطاليا فيما بين ٩٨٠- ٩٨٢م، والتي أسفرت عن هزيمة الألمان على يد مسلمي صقلية في معركة ستيلو Stilo عام ٩٨٢م، كما تناولت مشروع أوتو الثالث Otto III (٩٨٣-١٠٠٢م) في روما لإحياء الإمبراطورية الرومانية في الغرب وما نتج عنه من الاضطرابات التي اجتاحت الممتلكات الألمانية وخاصة إيطاليا، كذلك تتبعت الثورات اللمباردية التي قامت في إيطاليا ضد كل من البيزنطيين والألمان.

أما الفصل الثالث وعنوانه: **"النورمان بين البيزنطيين والألمان في جنوب إيطاليا (١٠١٧-١٠٥٩م)"**، فيتناول ظهور النورمان في الجنوب الإيطالي وتحالفهم مع كل من البيزنطيين أو الألمان خلال الربع الأول من القرن الحادي عشر الميلادي، ثم انتقلت إلى إيضاح تعاظم قوة

النورمان وتحالف كل من البابوية والألمان والبيزنطيين ضدهم، وهزيمة هذا التحالف على يد النورمان في معركة كيفيتاتى Civitate عام ١٠٥٣م، وما نتج عن تلك الهزيمة من انفصام عرى التحالف بين الشرق والغرب، وكذلك الانشقاق بين الكنيستين الشرقية والغربية، مما أدى إلى اتخاذ البابوية حليفًا جديدًا لها ضد الألمان والبيزنطيين تمثل في النورمان وذلك عام ١٠٥٩م.

يأتي الفصل الرابع وعنوانه: **"العلاقات الحضارية بين البيزنطيين والألمان"** ليناقش العلاقات التجارية بين الجانبين، وكذلك العلاقات الثقافية وانتقال اللغة اليونانية وانتشارها في ألمانيا، بالإضافة إلى انتقال أغراض الفن البيزنطي إلى ألمانيا، مثل الصور والعاجيات المنحوتة وقطع النسيج. واختتمت الفصل بإشارة إلى صورة كل من الألمان والبيزنطيين في نظر الآخر.